Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وهذا الكشف نفسه ليس معزولا عن شروطه الأصيلة ، انه استكشاف للعالم أيضا . أى أنه التلاحم بين استكشاف الذات ولمس حدودها ومعرفة جذورها ، وجسدها ، ونوافذها ، وبين العالم ، هو تلاحم طبيعى تماما . وان مسألة من أين الابتداء أو اعطاء حدود شكلية تفريقية تعزل الذات عن العالم ، والعالم عن الذات هى مسألة اضطرارية تتهافت أمام أبسط استقراء لقضايا الانثروبولوجيا والتكون الانطولوجى .

ان ما يثير أعصاب الشاعر هو ان هذا العالم يحيا بلا عقل ، وباسم أكثر الأساليب عقلية تتم ابادة الانسان بالتآمر على حريته . واذ يبدو هذا البناء الحضارى الشامخ المجيد منخورا ، وحيث تتم أغلب الصفقات الدنيئة على حساب الانسان وشرفه فان الشاعر يجد نفسه منتصبا متحديا . والتحدى ليس تلاوة وثيقة أو بيان ، انما هو رفض كلى لواقع فاسد ، يعلن نفسه فى كلمات الشاعر . وهذه الكلمات هى المقدسات المحشـــــوة بالرصاص والتى تقدم احتجاجا ساخطا يدين اللؤم البشرى . ان ابتعاد الشاعر ضمن مسافة بينه وبين العالم واستغراقه فى رؤياه الشعرية يحمل فى جوهره فضحا للاحرية . وان الانقلاب الذى عاشه الشاعر ـــ أى شاعر ـــ يرسم نفسه بتوتر انعكاسى حيث يسقط نور الألفاظ الشعرية على النقطة الســـــوداء الفاسدة ليمنح لقراء والمتأملين حدودا جديدة أوسع لرؤيا كاشفة ..

ان الترتيب الذى يخلق نظاما متشـــــيئا تتحول نظاميته الى اغلال تضايق الحرية الانسانية ، ويفعل من حقيقة ان الشاعر حربة مطلقة فى حدود نسبية فهو يتمرد ضد مثل تلك التموضعات الجائرة. لذا فان الشاعر يعبر عن تحدياته ورفضـــــه للزوجة الشيئية ونظامية العقل الثقيلة ويفكك وحدات العالم لكى يحقق اختراقا مغامرا مندفعا الى لا نهائية عنيدة . ان الشاعر كمعترض على